

١) شرح رسالة أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى

// المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فاهلا ومرحبا بطلابي وطالبات العلم وهذا درس جديد في التعليق على رسالة اصول السنة لامام اهل السنة المبجل - [00:00:01](#)

ابي عبدالله محمد ابن احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى وهي رسالة معروفة وقد نقلها الحنابلة كابرا عن كابر ولا عبرة بمن انكرها ومسائلها مبنوثة في ثنايا كتب اهل العلم - [00:00:28](#)

الراسخين من الحنابلة وغيرهم وهذه الرسالة اعني وصول السنة من الرسائل العقديّة المختصرة التي تضمنت اغلب واشمل مسائل الاعتقاد و الامام احمد رحمه الله القى هذه الرسالة القاء الى تلميذه - [00:00:54](#)

عبدوس ابن مالك العطار فهذه الرسالة تعتبر املاء من الامام رحمه الله وهذا بخلاف كتابه الرد على الجهمية فانه الفه رحمه الله بنفسه وكتبه بنفسه لا ريب ان العقيدة التي تكون - [00:01:31](#)

من الائمة المعروفين بالسنة فان القلوب تطمئن اليها من جهة ونعرف انها عقيدة السلف من جهة اخرى فان الامام احمد رحمه الله تعالى معروف باتباعه للسلف ومعروف بعلمه الذي لا تكاد تفوته شية من الروايات - [00:02:04](#)

عن الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم ورحمهم هذه الرسالة اعني رسالة وصول السنة فيها مسائل اصول الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة فان قال قائل كيف تكون هذه الرسالة هي اصول اهل السنة والجماعة في الاعتقاد - [00:02:36](#)

خلاف لاهل البدع وفيها من المسائل ما هي من الخلافات ككفر تارك الصلاة فاقول يا طالب العلم ويا طالبة العلم لا تعجلن فان ذكر هذه المسائل التي يظن انها خلافية - [00:03:08](#)

في كتب اصول السنة من جهة ان الكل مجمع على ان ترك الصلاة كفر ثم هل هو كفر اكبر او كفر اصغر وان كان اكبر او اصغر فاي نوع من التارك فهذه مسألة اخرى - [00:03:36](#)

ومن وفقه الله الى هذا الفهم علم ان هذه المسائل المذكورة في هذا الكتاب كلها من مسائل اصول اهل السنة والجماعة ثم ها هنا مسألة اخرى وهي ان الامام رحمه الله - [00:04:03](#)

ربما استطرده فذكر بعض المسائل طبعا مع ان المخالف فيها ربما لا يظلل ولكن ينشب الى العصيان او ينسب الى التقصير ومثال ذلك ما ذكره في قوله ولا نرى ان نجهز على جريحهم - [00:04:29](#)

فلو ان جنديا من جنود المسلمين او مجاهدا منهم قتل جريحا من الخوارج فانه لا يعتبر مبتدعا وانما يعتبر عاصيا ان كان عامدا ومخطئا ان كان جاهلا اذا لابد ان ندرك وان نفرق - [00:04:56](#)

بين المسائل التي هي اصول والمسائل التي هي دابا هذه الرسالة العظيمة التي يسر الله عز وجل لي تحقيقها على عدة نسخ فيها ما يقرب من سبعين مسألة او نقطة - [00:05:27](#)

ونبدأ ان شاء الله باولها يقول رحمه الله اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم الاصول جمع اصل وهو ما بينى - [00:05:49](#)

عليه غيره والمراد هنا الاعتقاد فان مسائل الشرع مبناها على الاعتقاد اذن اصول السنة اي اعتقادات الشريعة المحمدية وعلى هذا

التفسير يكون معنى السنة الشريعة يكون معنى السنة الشريعة النبوية - [00:06:13](#)

وإذا قلنا اصول السنة ان السنة المقصود بها المنهج الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد والعمل كمعنى الاصول هنا يعني اصول المنهج المتبعي في الاعتقاد اصول المنهج - [00:06:46](#)

المتبع في الاعتقاد وهنا انه ان مسائل الاعتقاد كلها اصول مسائل الاعتقاد كلها اصول فمن ترك اصلا من اصول الاعتقاد لم يتم ايمانه فانه اما ان يكون عياذا بالله كافرا او مبتدعا - [00:07:13](#)

بحسب الاصل الذي تركه المنهج المتبع بالاعتقاد عندنا من حيث المصدر القرآن والسنة واجماع سلف هذه الامة من حيث المصدر فمن اين نأخذ الاعتقاد من الكتاب والسنة ومن اجماع سلف هذه الامة - [00:07:41](#)

ومن حيث الفهم فانا نفهم الكتاب والسنة بفهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والتابعين فلا نفهم القرآن بعقولنا ولا السنة باهوائنا ولا الاعتقاد باذواقنا اذن اصول السنة والاعتقاد والشرع والمنهج - [00:08:14](#)

مبناه من حيث المصدر على الكتاب والسنة واقوال السلف وفهمه واستنباطه وفق فهم ووفق طريقة الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم وقوله اصول السنة عندنا اي عند المتبعين لمنهج السلف - [00:08:46](#)

عند اهل السنة والجماعة عند اهل الحديث والاثر واهل الفقه والنظر التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا في الاعتقاد - [00:09:13](#)

على اشد باب وفي العمل على ارشد وجه ولهذا مدحهم الله جل وعلا وزكى قلوبهم وزكى اعمالهم وزكى سنتهم كما قال تعالى في اية الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم - [00:09:38](#)

واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وقوله يبتغون فضلا من الله ورضوانا اه تزكية لماذا؟ لقلوبهم وينصرون الله ورسوله تزكية لاعمالهم اولئك هم الصادقون تزكية لاسنتهم فلا بد اذا ان نتمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله - [00:10:10](#)

صلى الله عليه وسلم فانا لا يمكن لنا النائية باعتقاد احسن من اعتقادهم ولا بعمل ارشد من اعمالهم فلا بد اذا ان نجعل ايماننا على المنهج الذي امنوا به وان لم نقدر - [00:10:40](#)

على ان نأتي بالاعمال التي عملوها ولهذا قال جل وعلا امنوا كما امن الناس والمقصود بالناس هنا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والامر والخطاب في امنوا للمنافقين فكل من خلفهم يخاطب بهذه الاية. امنوا كما امن الناس - [00:11:04](#)

ولما ادعى اليهود الايمان لم يقبل الله عز وجل منهم هذا الايمان حتى يكون ايمانهم مثل ايمان الصحابة وقال جل وعلا فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدى فتأملوا يا طلاب وطالبات العلم - [00:11:31](#)

هذه الاية العظيمة في البقرة فان امنوا بمثلي ما امنتم به فقد اهتدى اذا الاهتداء لا يمكن الا بان يكون وفق المنهج الذي كان عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:11:56](#)

قال الله قال رسول الله وبفهم النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين واصحابه المرضيين والاصحاب اذا اطلق المقصود بهم الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم حال كونهم مؤمنين به وماتوا على الايمان - [00:12:17](#)

اذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين امنوا به وكحلوا نواظرهم برؤيته ثم ماتوا على الايمان فعلى هذا لو كان رجل من من اظهر الاسلام مثل مسيلمة الكذاب - [00:12:45](#)

وجاء ولقي النبي صلى الله عليه وسلم فلا نسميه صحابيا. لماذا لان ايمانه كان ظاهريا ولم يكن حقيقيا فقد مات على الردة وهكذا عبد الله بن ابي بن سلول رئيس المنافقين - [00:13:08](#)

مات على النفاق اذا الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا وامن به يعني حقيقة ومات على ذلك وهؤلاء هم المهاجرون والانصار والذين اتبعوهم باحسان قال الله جل وعلا - [00:13:30](#)

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الله ذكرهم بالاسم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار اذا لابد ان نتمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

ومجرد التمسك بذلك لا يكفينا حتى يكون مع ذلك الاقتداء بهم الاقتداء بهم قد يقول قائل الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. نقول نعم الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)

كما قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة اه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ولكن الاقتداء بالصحابة من حيث المجموع انما - [00:14:40](#)

يكون على ما اجمعوا عليه هذه واحدة وان نفهم القرآن والسنة كما فهموه هذه الثانية ولهذا قال تعالى في سورة النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:15:01](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين ويتبع ماذا غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت بصيرا وما هو سبيل المؤمنين هو هم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم سبيل المؤمنين هم الصحابة - [00:15:25](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم حث على التمسك والاقتداء بالصحابة على وجه الخصوص والعموم فقال على وجه الخصوص عليكم بالذين من بعد ابي بكر وعمر وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:15:49](#)

المهديين من بعدي وقال من حيث العموم واصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اوتيت امتي ماتوا احد ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ان الذنوب والمعاصي كانت موجودة - [00:16:14](#)

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لكن البدع كانت مقهورة فما ظهرت البدع بحيث تكون لها قرون في زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اي نعم ظهر التشيع - [00:16:39](#)

لكن ليس بالاسم و المعنى الظاهر ظهر الخروج وخرجوا على عثمان لكن كان هذا في اواخر عهد الصحابة ولم يكن بالمعنى الخروج المعروف وان كان ذاك بدؤه ونشأه اذا البدع كانت - [00:16:58](#)

مقهورة ولذلك كانت كان الناس المبتدعة ممن لم يدخلوا في الاسلام حقيقة وانما دخلوا الاسلام معهم بعض البدع في عهد او ممن كان من التابعين ومن بعدهم كانوا غير قادرين على اظهار البدع - [00:17:25](#)

وانما ظهرت البدع جلية وصارت لها قرون في الامة وشؤون في الملة بعد انقراض القرون الثلاثة الفاضلة ثم قال رحمه الله وترك البدع اذا الاصل الاول من اصول الاعتقاد التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله - [00:17:50](#)

صلى الله عليه وسلم والاقتداء به ومن هنا ندرك ان الاعتقاد لا يصح ما لم يكن كاعتقاد الصحابة فمثلا لو جانا انسان وقال هل تعتقد ولاية الشيخ عبد القادر الجيلاني اولى - [00:18:17](#)

نقول هل الصحابة اعتقدوا هذا الاعتقاد او لا يقول لا لان الصحابة ماتوا قبل عبد القادر الجيلاني نقول اذا لا يظنني ان اعتقدت او لم اعتقد هذا المعنى لانه ما لم يكن عقيدة في زمن الصحابة رضوان الله عليهم - [00:18:40](#)

لا يكون عقيدة بعد ذلك الاصل الثاني قال وترك البدع وترك البدع. اذا لا يستقيم الايمان ولا يقوم الايمان الصحيح ويوجد الا بترك البدع و المقصود بترك البدع مصدر مضاف - [00:19:00](#)

اي ترك البدع كلها اي ترك البدع كلها طيب ما المقصود بالبدع هنا لان البدع منقسمة الى قسمين بدع آآ بدع في دين الله عز وجل وبدع في دنيا الناس - [00:19:28](#)

البدع في دنيا الناس كما ابتدع الناس انواع من الثياب وانواع من المآكل والمشارب والمسكن حتى قيل لعلي رضي الله عنه لما اكل الفالوج وهو نوع من الحلوى هيهات هيهات ما كان هذا في عهد رسول الله - [00:19:47](#)

صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة رضي الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما اكل خبزا نقيًا قط اذا هناك امور محدثة جديدة تحصل في دنيا الناس فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ما ركبوا السيارات - [00:20:09](#)

ونحن نركب السيارة هذه البدع الدنيوية ليست مذمومة ما دامت اه بي اطار المباحات وليس فيها اضرار على البرية ما دامت هذه المحدثات الدنيوية في اطار المباحات وليست فيها اضرار - [00:20:28](#)

للبريات اذا هي تبقى على الاباحة والمنح رم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فيلبس الانسان ما شاء من انواع اللبسة

بشروط ان يكون مباحا فلا يلبس الحرير - [00:20:53](#)

بالنسبة للرجل ولا تلبس المرأة ما هو من خصائص لباس الرجال ونحو ذلك والمقصود بترك البدع هنا البدع الدينية اذا وليست البدع الدنيوية لان الشريعة جاءت بالتحذير من البدع الدينية - [00:21:13](#)

واما البدع الدنيوية قيدها الشارع بالاباحة وقال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده فكل مخرج من مخرجات الدنيا اذا كانت مباحة الاصل وان كانت حديثة الوجود فان الاصل فيها الاباحة. ولهذا - [00:21:37](#)

اتفق الفقهاء رحمهم الله على هذه القاعدة ما هي هذه القاعدة هي ان الاصل في الاشياء وفي العادات الاباحة الاصل بالاشياء وفي العادات الاباح اما في الدين فالاصل ان الدين - [00:22:04](#)

ممنوع الافتيات فيه ممنوع الاحداث فيه لماذا لوجهين الاول ان الله عز وجل كمل الشريعة فقال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي والوجه الثاني ان في احداث البدع الدينية - [00:22:27](#)

استدراك على الشريعة واستدراك على النبي صلى الله عليه وسلم واستدراك على الرب جل وعلا فمثلا حينما ينتهي الانسان من الصلاة يريد ان يدعو دعاء جماعيا فنسأله هل فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم او لا - [00:22:58](#)

يقول لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم لكنه خير. فيقال له كيف يكون الدعاء الجماعي خيرا ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم هل يعقل ان شيئا يقربنا الى الله - [00:23:21](#)

انتبه لهذا السؤال هل يعقل ان شيئا يقربنا الى الله ثم لا يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والله غير ممكن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اني اخشاكم لله - [00:23:40](#)

واتقاكم له واني انا واقول فصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني اذا البدع الدينية كلها ممنوعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور - [00:23:59](#)

وقال من احدث في امرنا انتبه لكلمة في امرنا اي في ديننا وشأننا وطريقتنا وعقيدتنا وعي وما جئنا لاجل بيانه اذا ترك البدع المحدثات كلها ترك البدع المحدثات كلها وقد - [00:24:25](#)

قسم العلامة الشاطبي رحمه الله البدع الدينية الى قسمين السماء العلامة الشاطبي رحمه الله البدع الدينية الى قسمين بدعة اصلية يعني بمعنى لا صورة لها في الشريعة ولا مثل لها في الشريعة - [00:24:54](#)

ولا اصل لها في الشريعة مثل بدعة الاحتفال بالمولد النبوي وبدعة الاحتفال عند القبور ونحو ذلك فهذه بدعة اصلية النوع الثاني البدع الاضافية والمقصود بالبدع الاضافية هي التي اصلها مشروع - [00:25:23](#)

لكن المبتدع اضاف الى المشروع شيئا سيره بدعة ولنضرب مثال على البدع الاضافية الذكر مشروع لكن ان ذكرنا الله بصورة جماعية فهذه الكيفية بدعة فهذه بدعة اضافية والبدع الاضافية كلها استدراكات - [00:25:58](#)

للمطلقات وتقييدات للعمومات وهذه مسائل ينبغي التنبه له مثلا لو جاء انسان وقال قراءة القرآن مشروع او لا قلنا مشروع فذهب عند القبر وصار يقرأ قلنا نحن ما قلنا قراءة القبر عند القبر مشروع - [00:26:31](#)

قلنا قراءة القرآن مشروع واما عند القبر فهذه بدعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها مقابر علمنا ان المقابر لا تقرأ فيها القرآن - [00:26:54](#)

اذا وترك البدع يعني كلها وتاريخ البدعة الشرعية كما قال الشاطبي وغيره طريقة مخترعة في الشرع طريقة مخترعة مخترعة يضاهي بها الشرع كانه يقول ما قلته انا كما قاله النبي - [00:27:11](#)

صلى الله عليه وسلم وقال غيره في تعريف البدع الشرعية البدع الدينية قال هو الاحداث في دين الله عز وجل الاحداث في دين الله عز وجل الاصل الثاني ما الذي نستفيد منه؟ ان البدع - [00:27:40](#)

العقدية والعملية يجب تركها كلها فمثلا لو جانا انسان وقال اه يجب الخروج على الحكام الظلمة قلنا هذا اعتقاد بدعي يخالف الشريعة فيجب ترك هذا الاعتقاد اذا اراد الرجل ان يكون على اصول السنة - [00:28:06](#)

وترك البدع كلها اه في الاصل الثالث قال وكل بدعة فهي ضلالة هذه الكلية كلية مطلقة غير مقيدة فان قال قائل فكيف تقول انها كلية مطلقة وقد قلت قبل ان من البدع - [00:28:33](#)

البدع الدنيوية وهي مباحة في الاصل فالجواب ان كلام الامام وكل بدعة فهي ضلالة منطوق حديث نبوي والنبى صلى الله عليه وسلم باول وهلة عندما قال كل بدعة ضلالة فمقصوده بالكلية - [00:29:03](#)

الكلية الدينية البدع الدينية اي كل بدعة في الدين فهي ضلالة ولهذا كان عليه الصلاة والسلام في كل جمعة يقول وكل بدعة ضلال كما في حديث جابر وغيره وقال في حديث ابن مسعود في خطبة الحاجة - [00:29:29](#)

قال فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فينبغي علينا ان نعتقد هذا الاصل وهو ان جميع البدع الدينية - [00:29:56](#)

من المحدثات. فان قال قائل الان نجد بعض البدع الدنيوية مضافة الى الدين قلنا مثل ماذا قال مثل وضع السجاد في المسجد وضع الميكروفونات في المسجد وضع المكيفات في المسجد - [00:30:19](#)

فنسأل هذا السائل سؤالاً هل يتعبد الناس بوضع الميكروفونات ولى التعبد بالاذان اذا قال التعبد بالاذان اذا وطمع الميكروفونات لاداء العبادة وليس وليست عبادة لذاتها قلنا لماذا وضعوا الفرش في المسجد لراحة المصلين - [00:30:43](#)

اذا وضع الفرش لا يقول احد من المسلمين ان وضع الفرش في المسجد عبادة ولا تصح الصلاة الا بها مثلا اذا هي لغاية النبيلة وليست هي عبادة في ذاتها وضع المكيفات في المساجد - [00:31:08](#)

للتبريد عن المصلين. اذا ليس وضع المكيف عبادة وهذه مسائل مهمة ينبغي ان ننتبه لها اما المحدثون المبتدعة فانهم يقولون ان بدعهم عبادات يريدون بها التقرب الى الله اذا كل بدعة فهي ضلالة - [00:31:27](#)

كلية مطلقة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلنها في كل جمعة كما في حديث جابر ابن مسعود وعند النسائي وغيره وفي حديث العرياب اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة ضلال ومن هنا ايها الاخوة ندرك ان تقسيم بعض الفقهاء المتأخرين البدعة الى بدعة حسنة والسيئة ان هذا التقسيم - [00:32:14](#)

تقسيم مخلوق خلطوا فيه البدع الدنيوية بالبدع الدينية وفتحوا باب شر عظيم على المسلمين فما من انسان يرى امرا حسنا الا ويقول هذه بدعة حسنة فمثلا يأتي انسان ويقول لا بأس ان نذكر الله - [00:32:36](#)

الف مرة اذا نسبح الله الف مرة جماعة ويأتي اخر ويقول نقرأ القرآن اه بطريقة جماعية فيحدث من البدع بحجة ان هذه من البدع الحسنة وشرا من هذا من قسم البدع - [00:32:59](#)

الى خمسة اقسام بدعة واجبة وبدعة مستحبة وبدعة مكروهة وبدعة مباحة وبدعة محرمة وهؤلاء ايضا خلطوا بين البدع الدنيوية وفتحوا بابا للشر بالبدع الدينية والواجب ان نقول ان البدع منقسمة الى حسنة وسيئة ان هذا التقسيم ها - [00:33:21](#)

يستقيم في اي انواع من البدع في البدع الدنيوية البدع الدنيوية منها ما هو حسن مثل هذه المكيفات التي ابتدعها المخترعون ها اخترعوها ومنها ما هو سيء مثل القبلة النووية والذرية - [00:33:50](#)

وكذلك من قال بان البدعة تنقسم الى خمسة اقسام وعنوا بذلك البدع الدنيوية فلا بأس فلا بأس اما البدع الدينية فهي كلها ضلالة لعموم كلية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والعجب - [00:34:10](#)

ان هؤلاء الفقهاء ولا اصوليون قرأوا المنطق وهم يقولون في منطقتهم ان الكلية المطلقة اذا استثنى منها فرد واحد اصبحت كلية كاذبة يعني بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة. فاذا جاء احد وقال لا هناك بدعة واحدة ليست بضلالة اذا هذه الكلية صارت كلية - [00:34:32](#)

خاطئة كاذبة او يرضى هذا القائل ان ينسب النبي صلى الله عليه وسلم الى الخطأ والى الضلال عياذا بالله فليتق الله عز وجل من يقسم البدع الى حسنة وسيئة يدخل باب شر على المسلمين. اذا كل بدعة في الدين - [00:35:02](#)

فهي ضلالة في الاصل الرابع قال وترك الخصومات في الدين وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء وترك المرء والجبال هذه الامور الثلاثة متلازمة وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة ترك الخصومات - [00:35:26](#)

في الدين. ما معنى الخصومات في الدين اي بمعنى خصومات هنا في الدين اي بمعنى اننا نناقش الناس ونجادلهم ونتاجرهم وان نتوالى ونوالي ونعادي على فلان وفلان هذا معنى ترك الخصومات في الدين - [00:35:52](#)

وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء والمقصود باصحاب الاهواء اهل البدع المتحزبون الذين تحزبوا على بدع جمعوا بعضهم على بعض مثل الارجاء او الخروج او التكفير او الاعتزال او تقديم العقل على النقل - [00:36:21](#)

او تقديم الذوق على المنطوق من الكتاب والسنة اذا يجب ان نترك الجلوس مع اصحاب الاهواء والمقصود هنا باصحاب الاهواء الظاهرين المعلنين للبدع ويخطئ بعض طلبة العلم اذ يدخل في هذه المسألة - [00:36:51](#)

من هو من اهل السنة وينتسب الى السنة لكنه هو لا يراه من اهل السنة فيحذر الناس من الجلوس معه هذا خطأ بان حكمك انت لا يلزم ان يكون ان تكون قاضيا وان تكون خصما - [00:37:17](#)

لا يجوز للانسان العاقل ان يكون خصما وان يكون قاضيا واما ان تكون خصما واما ان لا تكون خصما فتكون قاضيا اذا المقصود من اصحاب الاهواء الظاهرين يعني انسان رجل ينتسب الى التكفير ظاهرا يقول نعم انا من التكفيرين - [00:37:34](#)

انا من الخوارج انا ارى ان الحكام كلهم كفار عياذا بالله او يقول انا ارى بان الذوق مقدم على الكتاب والسنة. هذا الان مبتدع ظاهر فاذا كان يدعو اليه فيجب تركه وترك الجلوس معه ومع اصحابه - [00:37:56](#)

اما اذا كان الرجل من اهل السنة ولكن عنده اخطاء وينتسب الى السنة وعنده مجلة اقدام فلا يجوز انت ان تحذر من الجلوس معه وانما تحذر من مذلته ومن اخطائه - [00:38:20](#)

وترك المرء والجدال وهذه مسألة مهمة ان من اصول اهل السنة والجماعة انهم لا يتمارون ولا يتجادلون في مسائل الاعتقاد اذا كيف يبينون الاعتقاد؟ يبينون الاعتقاد فيقولون قال الله قال الرسول - [00:38:40](#)

واما طريقة تناقش ونتجادل ونتناظر فهذه ليست من سمات اهل السنة والجماعة بل يعرضون عن مجادلة اهل الاهواء وعن مناقشتهم الا ما جاء في القرآن من قوله الا بالتي هي احسن - [00:39:02](#)

ومعنى بالتي هي احسن هو العرض ان نعرض ما عندنا لهم فان قبلوا ذلك فالحمد لله وان اوردوا شبهات ازلناها والا فالاصل اننا لا نتجادل لا سيما الجدل المبني على المنطق والفلسفة - [00:39:24](#)

وهذه مسألة مهمة يجب ان ننتبه لها ترك المرء والجدال على اصول بدعية وفق قواعد منطقية زعمها اهل المنطق فلا ينبغي من كان يريد ان يكون على اعتقاد السلف ان يجادل بالمنطق - [00:39:45](#)

وان يجادل وفق كلامهم. فان قال قائل فانا نرى مثل شيخ الاسلام ابن تيمية الذي يجادل اهل آا المنطق والفلسفة ويرد عليهم ب اصولهم وبقواعدهم نقول نعم هذا عندما يكون لهم شبهات فانا نزيل هذه الشبهات في غير محل الخصومات - [00:40:10](#)

بغير محل الخصومات اما اذا وجدت الخصومات فانا لا نجادل كما صح ان رجلا من اهل الاهواء الظاهرين جاء الى الامام ما لك رحمه الله فقال له يا ابا عبدالله - [00:40:40](#)

جئتك لاجادل فقال له الامام ما لك رحمه الله ارايت ان غلبتك؟ قال فاتبعك قال ارايت ان غلبتني؟ قالت اتبعني قال ارايت ان جاءنا رجل ثالث فغلبنا قال نتبعه قال يا هذا اراك كل يوم تتقلب - [00:41:00](#)

واني على يقين من ديني فاخرج من عندي اذا جاء انسان يريد المجادلة لاجل الغلبة ولاجل اظهار قوته وشكيمته الكلامية والعلمية فنحن لا نجادل ان جاء يريد الحق فنحن نبين - [00:41:24](#)

لعلنا نكتفي بهذا القدر اليوم ان شاء الله عز وجل والملتقى في اللقاء القادم في الاصل الخامس وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:41:45](#)